DSC00142.JPG

وحكي انه قدم رجل الى بغداد

ومعه عقد يساوي الف دينار فاراد بيعه فلم يتفق فجاء الى عطار موصوف بالامانة
والديانة فاودع العقد عنده وحج فلما رجع جاء بهدية للعطار وسلم عليه فقال
له من انت ومن يعرفك فقال انا صاحب العقد فلما كلمه رفسه رفسة القاه من دكانه
فاجتمع الناس وقالوا ويلك هذا رجل صالح فما وجدت من تكذب عليه الا هذا فتحير الرجل
وتردد اليه فما زاده الا شتما وضربا فقيل له لو ذهبت الى عضد الدولة لحصل لك من فراسته
خير فكتب قصته وجعلها في قصبة ورفعها اليه فقال له [illegible] تعرض عليه القصة
ثم اولها الى اخرها فقال له اذهب غدا واجلس على دكانه ثلاثة ايام حتى امر عليك
في اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلا تزد على رد السلام فاذا انصرفت اعد عليه ذكر
العقد ثم اعلمني بما يقول لك ففعل الحاج ذلك فلما كان في اليوم الرابع جاء عضد الدولة
في موكبه وعساكره فلما راى الحاج وقف وقال سلام عليكم فقال الحاج ولم
يتحرك وعليكم السلام فقال له عضد الدولة يا اخي تقدم العراق ولا تاتينا ولا
تعرض علينا حوائجك فقال له ما اتفق هذا ولم يزده على ذلك شيئا هذا والموكب كله واقف
فلما انصرف قال له العطار يا اخي متى اودعتني هذا العقد وفي اي شيء هو ملفوف
فذكرني لعلي اتذكر فقال كم رجل صفته كذا وكذا فقام وفتش ثم فتح جرابا
واخرج منه العقد وقال الله اعلم اني كنت ناسيا ولو لم تذكرني ما تذكرت
فاخذ الحاج العقد ومضى الى عضد الدولة فاعلمه بالخبر فعلقه في عنق العطار
وصلبه على باب دكانه ونودي عليه هذا جزاء من استودع فجحد ثم اخذ الحاج
العقد ومضى الى بلاده انتهى

ومن الذكا المنقول عن بعض المجانين

قال بعض طلبة المبرد خرجت من مجلس المبرد يوما فمررت بخربة فاذا بشيخ
فخرج منها وفي يده حجر فهم ان يرميني به فتسترت بالمحبرة والدفتر فقال من اين
اقبلت قلت من مجلس المبرد قال لي البارد ثم قال ما الذي انشدكم اليوم قلت انشدني

اعار الغيث نائله   اذا ما ماؤه نفدا
وان اسد شكى جبنا   اعار فؤاده الاسدا

فقال اخطا قائل هذا الشعر قلت كيف قال الا تعلم انه اذا اعار الغيث نائله بقي
بلا نائل واذا اعار الاسد فؤاده بقي بلا فؤاد قلت كيف كان يقول فانشد

علم الغيث الندى حتى اذا   ما وعاه علم الباس الاسد
فاذا الغيث مقر بالندى   واذا الليث مقر بالجلد

قال فكتبتهما وانصرفت ثم بعد ايام خرج علي وكاد يرميني فتسترت منه
فضحك وقال مرحبا بالشيخ فقلت ذكر قال من مجلس المبرد قلت نعم قال
ما انشدكم قلت انشدنا

Copyright © King Saud University